قال صلى الله عليه وسلم يوشك القرى ان تخرب وهي عامرة قالوا آنى تخرب القرى وهي عامرة يا رسول الله قال اذا ساد القبيلة منافقوها وعلا فجارها على ابرارها رواه ابن راهويه

كتاب
عقد الذهب
في جيد الأدب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ادب من احتبى باحب الآداب والصلوة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بجوامع الكلم وفصل الخطاب وعلى آله خير الآل وصحبه خير الأصحاب واتباعه فى الأدب الى يوم المآب وبعد فلما كان للحكم والأمثال خير مجال فى توجيه البشر الى خير الأخلاق والاعمال وتنبيههم عن منام الغفلة والكسل الى اليقظة والجد والجهد فى العمل لاسيما اذا كانت مقبولة فى الأسماع ومرغوبة فى الطباع باشتمالها على المحسنات البديعية او انتظامها فى سلك القوافى والأسجاع بادرت الى جمع رسالة فى المحسنات المشهورة وبحور الأشعار المأثورة والحكم والأمثال الشبيهة باللآلى المنثورة مع العلم بانه ليس لى من هذه الرسالة الا النقل والترتيب وليس لى بغية الا التسهيل على كل طالب لبيب والله اسئل ان ينفع بها البعيد والقريب انه سميع مجيب .. ورتبتها على ثلثة ابواب

الباب الاول فى البديع

وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال و المقام وفيه فصلان ياتى بعد ثانيهما خاتمة

الفصل الاول

فى المحسنات المعنوية فمنها الطباق وهو الجمع بين لفظين متقابلين ۴ المعنى سواء كانا من نوعين او نوع اسمين او فعلين اوحرفين قال الله تعالى

قال تعالى أَوَمن كان ميتاً فأحييناه وقال
هو الأول والآخر وقال وانه هو اضحك وابكى
وقال لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت :

ومنها مراعاة النظير وهو جمع امرين
او امور متناسبة لا على جهة التضاد قال تعالى
وهو السميع البصير ويلحق بها ما يبنى على المناسبة
في المعنى بين طرفي الكلام قال تعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ..
ويلحق بها ما يبنى على المناسبة في اللفظ باعتبار
معنى آخر له غير المعنى المقصود قال تعالى والشمس
والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان ..
ويسمى ايهام التناسب قال الشاعر كأن الثريا
عُلِّقت في جبينها وفي نحرها الشِّعرى وفي خدها القمر

ومنها المقابلة

وهي ان يؤتى بمعنيين او معان متوافقة ثم يؤتى بما يقابلها
على الترتيب قال فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى
فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب
بالحسنى فسنيسره للعسرى :

السابعة والتسعون في الالتجاء الى الله ذي الآلاء

أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء
ويجعلكم خلفاء الأرض قليلا ما تذكرون
أدعوني أستجب لكم صدق الله العظيم

يا من يرى ما في الضمير ويسمع — أنت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدائد كلها — يا من إليه المشتكى والمفزع
يا من خزائن رزقه في قول كن — امنن فإن الخير عندك أجمع
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة — ولئن طردت فأي باب أقرع
ومن الذي أدعو وأهتف باسمه — إن كان فضلك عن فقير يمنع
فبحق من أحببته وبعثته — وأجبت دعوة من به يتشفع
اجعل لنا من كل ضيق مخرجا — وارحم بنا يا من إليه المفزع

وفي كل آن لنا حاجة — إلى الله وهو الغني القدير
وفي كل كرب هو الملتجى — فنعم الحفيظ ونعم النصير

إلهي لك الحمد الذي أنت أهله — على نعم ما كنت قط لها أهلا
أزيدك تقصيرا تزيدني تفضلا — كأني بالتقصير أستوجب الفضلا

الثامنة والتسعون في بركة الصالحين احياء واموانا

وكان ابوهما صالحا

ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون

يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

المجاورة مؤثرة

عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة

أولئك قوم لا يشقى جليسهم

وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا احببته كنتُ سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني أعطيته وان استعاذني لاعيذنّه

(رواه البخاري)

التاسعة والتسعون فى الخاتمة الحسنى ؛

والعاقبة للمتقين

والعاقبة للتقوى

رُبّ فرحة تعود ترحة

أنضج أمورك ثم رقد

غلّ يداً مُطلقها

يعد الخرفان فى الخريف

تمام الربيع الصيف

إن الأمن اليوم آخرة

الفأل للاستقبال

السعادة هى النجاة

خاتم الدعوات آمين

الخاتمة الحسنى رضا رب العالمين

سعادة المرء حسن حاله عند مآله

دعويهم فيها سبحانك اللهم [illegible] وتحيتهم فيها سلام

وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين

حدثنى ابى موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر

عن ابيه على زين العابدين عن ابيه شهيد كربلاء عن ابيه على المرتضى قال حدثنى

حبيبى وقرة عينى رسول الله قال حدثنى جبريل عليه السلام قال حدثنى

رب العزة سبحانه وتعالى قال كلمة لا اله الا الله حصنى فمن قالها دخل حصنى

ومن دخل حصنى امن من عذابى (رواه احمد بن حنبل)

اى انضج امور [illegible] ثم وضع [illegible] فى قدره

يضرب مثلا لمن يطلع اولا اولا ثم يفسده آخرا

اى الرجل الذى اطلق يد الاسير من القيد غلها بالاوهام الى الرقبة ويقبض

يضرب مثلا لمن يحسن الى [illegible] بعد الذى [illegible]

النفس عليه

هذا السند يقرأ على المصروع فيبرأ

[illegible] ودوام [illegible] ولغيره

باذن الله واحرزات لكل

صالح يقرأ على المصروع

صالحة والله المستعان

كلمة لا اله الا الله أنجى من سفينة نوح على نبينا وعليه السلام

من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة

وفرغت من تحرير هذه الرسالة الانيقة في بابها المؤلفة لي

والمسماة بـ (العقد المذهب لحبيب الأدب)

في غرفة تدريسي بالحضرة الكيلانية في

بلدة بغداد المحروسة ضحوة الاثنين

الخامس من ربيع الاول سنة

الف وثلثمائة واثنين

وثمانين هجرية

على صاحبها وهاجرها الف سلام وتحية وانا العبد المفتقر الى

مولاه الصمد عبد الكريم محمد المدعو بالمدرس غفر الله له

ولأبويه ونفع الله بالرسالة جميع الطالبين الصادقين

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

عبد الكريم

وصادف وقت انتهائي

السادس من آب ١٩٦٢

الميلادي